أهـل الكتاب

- أهل الكتاب ساوموا حتى الأنبياء إمّا رغباتهم أو الحرب: ﴿كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمُ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ (المَائدة: ٧٠) لم يخلصوا لنبي، فكيف يخلصون لكم.

- يقذف النصارى عائشة بحادثة الإفك كرهًا لمحمد، ويُبرئون مريم، وقد أنجبت بلا زوج حبًّا لعيسى، وقد برأهما الله، ولكن الحسد يحجب العقل عن الفهم!

- ﴿هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾ (آل عمرَان: ١١٩). الولاء عندهم للمصلحة، والولاء عند بعض المسلمين لهم. أُهدرت الأموال والأعراض والهيبة لهذه المحبة المزيفة.

- ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (البَقَرَة: ١٢٠). سُنَّة ماضية ما اتبع مسلمٌ أهلَ الكتاب إلا أذلوه؛ لأن الله ترك نصرته.

- إذا قال الغرب: «لسنا أعداءً للإسلام» فإما أنهم يكذبون، أو لسنا على الإسلام الصحيح: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾. (البَقَرَة: ١٢٠).

- إتمام الله لدينه لن يكون برضا الكفار وسماحة التقارب فقط؛ بل لا بد من وجود الإكراه: ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. (التّوبَة: ٣٢).

- كثيرٌ من المسلمين لا يُفرق بين السماحة والذلة في الإسلام، كما أن هناك من لا يُفرق بين القوّة على العدو وبين البغي عليه.

- الخلاف سُنَّة حياة لا بد منه، تتخاصم الأمة الواحدة بينها إذا لم تجد خصمًا خارجها، أجاد الغرب هذه السُّنَّة، فعرّفونا كيف نتسامح معهم، وكيف نختلف بيننا.

- أهل الكتاب يعينون الرافضة على أهل السنة، ويمكنونهم؛ لأنهم يعلمون أن الرافضة لا يؤمنون بجهاد الطلب إلا مع المهدي، ولن يخرج مهديهم إلا بقتل السنة.

- السلفية هي ما عليه القرون الثلاثة، وإن خالف الثالث فالقول قول الأول والثاني، وإن خالف الثاني فالقول قول الأول، وإن اختلفوا فهو الرحمة والسعة.

###

obeikandl.com